

30 اتفقنا على...

عَيْبٌ

مع الدكتور بلال نور الدين



اتفقنا على...

17 برنامج غيب

الحلقة 30

2023-04-21

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِلَّا تَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْفُطُ مِنْ وَرَقَةٍ
إِلَّا تَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا تَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (59)

(سورة الأنعام)

السلام عليكم:



ميزة المؤمن أنه يؤمن بالغيب

هذه الحلقة بعنوان: "اتفقنا على"، اتفقنا على:

1. أن الشهادة ما نشاهده بأعيننا أو قل ندركه بحواسنا، وأن الغيب ما غاب عنا.
2. أن ميزة المؤمن أنه يؤمن بالغيب، ولأنه يؤمن بالغيب فإنه يأتي ما أمر الله، ويجتنب ما نهى الله تعالى عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3)

(سورة البقرة)

فهم يقيمون الصلاة وينفقون انطلاقاً من إيمانهم بالغيب.

3. إن كان الخبر من الله تعالى فموتوقيته لا تقل عتاً نشاهده بأعيننا، بل قد يكون أشد موتوقيةً.
4. عندنا علم اليقين، وعين اليقين، وحق اليقين، ونحن نعيش الآن في علم اليقين، نوقن بالغيب، وسياتي يوم نرى بأعيننا ثم نعيش بواقعا، علم اليقين، عين اليقين، حق اليقين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْبَاقِينَ (5) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (6) ثُمَّ لَتَرَوْهَا عَبْنًا أَبْوَابًا لَمَّا كَانَتْ فِي أَعْيُنِنَا (7)

(سورة التكاثر)

5. الأبراج كذب مَحْض، وتصديقها كُفْرٌ بما أنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم، والاستماع إليها معصية وأيّ معصية!

6. هناك نظر، وهذا نشترك فيه مع بقية المخلوقات، فلا يقولون قائل أنا لا أصدق حتى أرى بعيني، وهناك أثر، وهذا للعقلاء، نستدل من خلال شيء نراه بأعيننا على شيء غاب عن أعيننا، وهناك خير، وهذا للمؤمنين حقاً، المؤمنين بالغيب، الذين يتلقون أخبارهم من الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَضَدُّ مِنَ اللَّهِ
حَدِيثًا (87)

(سورة العاديات)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (68)

(سورة الكهف)



المؤمن يصبر على قضاء الله تعالى وقدره

- والمؤمن قد أحاط خبراً بالمستقبل من خلال إخبار الله تعالى له، فلذلك هو يصبر على الطاعة، ويصبر عن المعصية، ويصبر على قضاء الله تعالى وقدره.
8. إن آمنت بالغيب حقاً فإنك لا تأسى على ما فاتك أسى يسحق، ولا تفرح بما جاء فرحاً يُبطل؛ لأنك لا تعلم الغيب، فلا تعلم أين الخير لك.
9. الدنيا شهادة، والآخرة غيب، والمؤمن لا يجعل الدنيا أكبر همه ولا يبلغ علمه.
10. البرزخ حياة من نوع خاص، بين موت الإنسان وبعثه، وفي هذه الحياة الخاصة نعيم وعذاب، وهذا كله من الغيب الذي نؤمن به.
11. لا تستعجلوا موعود الله، العجلة طبع في الإنسان، والتكليف ألا يستعجل، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ۗ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ (37)

(سورة الأنبياء)

12. وعد الله تعالى من الغيب، والمؤمن يعيش حياته وهو ينتظر موعود الله، فتخفّ عليه كل متاعب الحياة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَآفِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ (61)

(سورة القصص)



كثير من الأشياء نؤمن بها وإن لم نجدها

13. عدم وجدان الشيء لا يستلزم نفي وجوده، كثير من الأشياء نؤمن بها وإن لم نجدها، وإن لم نراها، الملائكة موجودون، والجن موجودون، والوعد والوعيد موجود، وإن لم نره بأعيننا.

14. لا يليق بعطاء الكريم الأكرم المعطي الجواد أن يعطي عطاء ينقطع بالموت، ولا يليق بالمنتقم الجبار أن يعاقب عقاباً ينتهي بالموت، الأجر يوم القيامة، الثواب والعقاب يوم القيامة، نعم، ربما يكافئ الله تعالى بعض المحسنين في الدنيا، وربما يعاقب بعض المسيئين في الدنيا، ولكن لا تنتظروا ثواباً، ولا عقاباً إلا يوم القيامة.

15. وازنوا بين الشهادة والغيب، هما متكاملان وليسا متنافرين، عيشوا عالم الشهادة وأنتم تستصحبون عالم الغيب، عيشوا الدنيا وعينكم على الآخرة.

16. أخيراً، إياكم ومن يستغلون الغيب لتمرير أفكارهم المنحرفة عمداً أو جهلاً، "إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم".

الخاتمة:

في ختام حلقاتنا التي كان عنوانها: غيب" نسأل الله تعالى أن يزيد إيماننا جميعاً بالغيب، وأن نجيا عالم الشهادة ونحن ننتظر الغيب الذي وعدنا الله تعالى به. أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.